

محمد القرقاوي: رؤى وتوجهات محمد بن راشد رسخت فكراً حكومياً فريداً







«دبي:» الخليج

بالتزامن مع اليوم العالمي للجودة الذي صادف هذا العام يوم الخميس 12 نوفمبر، تحتفي دولة الإمارات بمسيرة متفردة في تحقيق التميز الحكومي القائم على مفاهيم الجودة الشاملة، يقودها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، منذ عام 1994، لتمثل منذ 26 عاماً إلى يومنا هذا قصة نجاح وتجربة استثنائية ومثالاً يحتذى لحكومات العالم الساعية إلى التطوير والتميز والريادة بعملها لخدمة مجتمعها

وأصبحت منظومة التميز الحكومي الإماراتية مرجعية عالمية للحكومات لتحقيق أعلى درجات جودة الأداء، وبناء عمليات التحديث والتطوير الشامل وتحسين الكفاءة والإنتاجية وتقييم الأداء المؤسسي الذي يركز على النتائج، باعتبار التميز خياراً استراتيجياً في منظومة عمل حكومة دولة الإمارات يقوم على الابتكار المستدام، واستشراف المستقبل وتطوير قدرات الكوادر البشرية وتوظيف التكنولوجيا الحديثة وأدوات المستقبل

الصورة



فكر حكومي فريد

وأكد محمد بن عبدالله القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء، أن رؤى وتوجهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، شكلت على مدى 26 عاماً منهجاً استثنائياً ورسخت فكراً حكومياً فريداً يتبنى الجودة والتميز واستدامة التطوير والتحديث، ليصبح مصدر إلهام للحكومات. ونموذجاً يحتذى عالمياً

وقال إن ما يميز نموذج العمل الحكومي في دولة الإمارات تركيزه على الإنسان وتحسين حياته استناداً إلى مجموعة أسس تتضمن استشراف المستقبل، وتعزيز الجاهزية والمرونة الحكومية، والاستثمار في الموارد البشرية وبناء قدرات الكوادر الوطنية، وتمكينها بالأدوات والمهارات اللازمة للمشاركة في تطوير أطر وممارسات العمل الحكومي ما ينعكس إيجاباً على مسيرة التنمية ويعزز ريادة الدولة وتنافسيتها عالمياً

رحلة التميز والجودة

وانطلقت مسيرة التميز في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ أكثر من عقدين، بدءاً من جائزة دبي للجودة التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عام 1994، لتتوالى بعد ذلك برامج التميز والجودة على المستوى المحلي بهدف تعزيز تبني ثقافة التميز أساساً للارتقاء بالعمل الحكومي، وصولاً إلى إنشاء برنامج الشيخ خليفة للتميز الحكومي في عام 2009.

وفي عام 2015 أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، منظومة التميز الحكومي الإماراتية، وقد تم الاعتماد في تصميمها على أهم برامج ومبادرات التطوير الحكومي العالمية التي تم تبنيها وتطبيقها في حكومة دولة الإمارات، لتشكل امتداداً لرحلة التميز التي مرت بها الدولة وتكون مرجعاً عالمياً للحكومات الساعية إلى الريادة في العمل الحكومي.

وكانت بداية مسيرة التميز والجودة عام 1994 بإطلاق جائزة دبي للجودة، ومن ثم إطلاق برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز عام 1997، تلتها جائزة الشيخ خليفة للامتياز عام 1999، وفي عام 2004 أعلنت حكومة رأس الخيمة إطلاق برنامج الشيخ صقر للتميز الحكومي، فيما تم إطلاق جائزة أبوظبي للأداء الحكومي المتميز عام 2007، ولاحقاً لذلك في عام 2008 تم إطلاق برنامج عجمان للتميز.

وشهد عام 2009 إطلاق جائزة الإمارات للأداء الحكومي المتميز التي تواصلت 3 دورات أعوام 2010، 2012، 2014، ومن ثم وجه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، في عام 2015 بتغيير اسم الجائزة لتصبح جائزة محمد بن راشد للأداء الحكومي المتميز.

وفي العام ذاته تم إطلاق برنامج الشيخ خليفة للتميز الحكومي ليشكل مرجعية حكومية موحدة في مجالات التميز والريادة والجودة الشاملة، وإطلاق منظومة التميز الحكومي الإماراتية.

اعتماد عالمي

وشهد عام 2017 اعتماد منظومة التميز الحكومي الإماراتية من 9 منظمات دولية متخصصة لتصبح أول نموذج للتميز في القطاع الحكومي على مستوى العالم، ما دفع العديد من الدول إلى تبنيها باعتبارها نموذجاً مرناً يتكيف مع مختلف الحكومات واحتياجاتها، كما تم تطبيق المنظومة في كافة الجهات الحكومية الاتحادية والمحلية في الدولة.

المنظمة الآسيوية للجودة [EOQ] وشملت قائمة المنظمات الدولية التي اعتمدت المنظومة: منظمة الجودة الأوروبية المؤسسة الأوروبية لإدارة [Juran Global] مؤسسة جوران العالمية [AOQ] المنظمة الأسترالية للجودة [APQO] والرابطة الآسيوية للجودة [ASQ] والجمعية الأمريكية للجودة [IAQ] والأكاديمية الدولية للجودة [EFQM] الجودة وجامعة ميامي. واستمراراً لمسيرة التميز والجودة الشاملة، أطلقت حكومة أم القيوين عام 2019 جائزة [ANQ]

مرحلة جديدة للتميز

وفي أكتوبر 2020، أعلنت حكومة دولة الإمارات إطلاق مرحلة جديدة في مسيرة التميز الحكومي، تتضمن تحديث وتطوير منظومة عمل متكاملة برؤية استشرافية تركز على النتائج والقيمة المميزة وتتبنى منهجية عمل استباقية ومرنة، تعزز جاهزية الجهات الحكومية وقدرتها على استشراف المتغيرات واستخدام التكنولوجيا المتقدمة وتبني نماذج عمل حكومية جديدة ومبتكرة وتقديم أفضل خدمات حكومية في العالم. وترتكز المرحلة الجديدة على ثلاثة محاور تشمل تطوير منظومة التميز الحكومي، ونموذج قيادات التميز، ونموذج الموظف القدوة، والمواهب المحترفة، وتركز على التمكين الذاتي وتعزيز الشراكات والتكامل، وترسيخ روح الفريق الواحد، وتتبنى نموذجاً مبتكراً هو الأول من نوعه عالمياً في التقييم عن بعد.